



قرار مهم جداً

ياسر يحيى كشكش

مطاردة الإسعاف؟!؟

كانت سيارة الإسعاف تشق طريق جدة/مكة السريع بسرعة 160 كم/ساعة ، متجهة إلى مستشفى الحرس الوطني في أم السلم. وبالطبع توقع سائق سيارة الإسعاف أنه يتمتع بأولوية الطريق. فكان يسير في المسار الأيسر من الطريق السريع مستخدماً جميع الإشارات و الإنذارات في سيارته و إذا بسيارة كابرس (موديل 79) تكاد تطير من فوق الإسفلت من السرعة ، تلاصق سيارة الإسعاف من الخلف ويبدأ سائق الكابرس باستخدام المنبه "البوري" و "يكشش" بالنور العالي لسائق الإسعاف للابتعاد لكي يكمل مسيرته إلى وجهته المهمة (بالتأكيد أهم من مهمة سائق الإسعاف)؟!؟

وعندما لم تبتعد سيارة الإسعاف عن المسار الأيسر ، قام سائق الكابرس بتخطيه من الجهة اليمنى ثم عاد إلى المسار الأيسر (أمام سيارة الإسعاف) و بدأ يستخدم الفرامل بقوة لكي تصطم به سيارة الإسعاف!!

ألم يُدرك سائق الكابرس أن السرعة القصوى بالطريق السريع هي 120 كم / ساعة !! و أن لسيارات الإسعاف الأولوية في الطريق ، وأن لسائقيها استخدام أي من السبل (الآمنة) لإيصال الحالة الطارئة إلى أقرب مستشفى!!

كيف نتعامل مع هذه العقلية في الشارع !!

هذه حادثة حقيقية حصلت و هي ليست من نسج الخيال. سائق سيارة الإسعاف هو الآخر ارتكب خطأ حين تجاوز السرعة القصوى المسموح بها مما يُعرض من في داخل سيارة الإسعاف و غيرهم على الطريق للخطر. كما أنه من المُفترض أن سيارة الإسعاف مجهزة بما يمكن إبقاء الحالة على قيد الحياة (بإذن الله) حتى الوصول إلى أقرب مستشفى.

وهذه هي ثقافة مجتمعنا عن سيارات الإسعاف . حيث تجد موكباً يسير بنفس سرعة سيارة الإسعاف مُتبعاً نفس المسار إن كان صعوداً على الأرصفة أو تجاوزاً لإشارات المرور . وما يجعلك تعتقد أن تلك السيارات تخص ذوي الحالة الموجودة في الإسعاف. و الواقع أنهم مجرد أشخاص يريدون الاستمتاع بحقوق سيارة الاسعاف و حصانتها على الطريق.

سيارة الاسعاف عبارة عن مستشفى مُصغّر متنقل يقوم أفراد الإسعاف بأداء دورهم البطولي للوصول بالحالة الموجودة في سياراتهم إلى بر الأمان بإذن الله.

في دول أخرى ، تجد سيارة الإسعاف مجهزة إضافةً إلى الأضواء و الإنذارات بإشارات تضيء جميع إشارات المرور لتعبر طريقها بسلاسة . كما أن جميع السيارات تلتزم جنبات الطريق اليمنى أو اليسرى حتى تقف تماماً لفسح الطريق لسيارات الإسعاف. فلنحذوا حذوهم لأن حياة الإنسان غالية. وقد تكون الحالة التي في داخل سيارة الإسعاف هي من ذوبنا (كفانا الله و إياكم شر الطريق).

وللحديث بقية ...

ألقاكم في الأسبوع المقبل على خير إن شاء الله.